البحث الثاني

فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري

مقدم من

أ/ نصر خليل محمد عبد الحميد

باحث ماجستير – كلية التربية– جامعة مطروح

فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري

أ. نصر خليل عبد الحميد[1]

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من تلاميذ معهد علي بن سلطان ؛ وذلك للتطبيق الميداني، وتنفيذ أدوات الدراسة، وبلغت العينة الأساسية التي أجريت عليها التجربة (٣٦) تلميذا، وقد استخدم الباحث في دراسته التصميم شبه التجريبي المشتمل على المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي، والبعدي؛ حيث يتم اختيار مجموعة تجريبية واحدة، يتم اختبارها قبليا، وبعدياً، وذلك بهدف التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد تكونت أدوات البحث من استبانة لتحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لهم، واختبار الأداء الشفوي؛ لقياس مستوى التلاميذ(عينة البحث) في مهارات التعبير الشفوي المناسبة لهم، وقد توصل البحث إلى فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، واستنادا إلى هذه النتائج أوصى هذا البحث باستخدام المدخل التفاوضي في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات الكتابة.

الكلمات المفتاحية: المدخل التفاوضي– مهارات التعبير الشفوي.

- [1]باحث الماجستير – كلية التربية – جامعة مطروح.

مشكلة البحث ومعالجتها

اللغة العربية وسيلة أساسية في العملية التعليمية؛ فهي ليست مادة دراسية فحسب؛ بل إنها وسيلة لفهم المواد الدراسية الأخرى، وبذلك تحقق أبرز أهداف العملية التعليمية، التي لم تقتصر على إكساب التلاميذ المعارف والحقائق؛ بل تعدت ذلك إلى تنمية قدراتهم على: التفكير، والتحليل، والنقد، والتعميم.

من هنا كان هدف تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي هو تمكين التلاميذ من أدوات المعرفة؛ بتزويدهم بالمهارات الأساسية في فنون الأداء اللغوي من: استماع، وتحدث، وقراءة، وكتابة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد صفوف المرحلة الأساسية؛ حتى يصل التلميذ إلى مستوى لغوى جيد يمكنه من استخدام اللغة على نحو صائب يساعده علي مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية التالية.

وباعتبار اللغة ذات خاصية صوتية، فإنه ينبغي تربويًا مراعاة الجانب الشفهي، وخاصة المراحل المبكرة من تعليم اللغة، مع التركيز على تنمية قدرة متعلم اللغة العربية على التعبير عن مطالبه الذاتية وتحقيق الاتصال بمن يحيطون به ويتعامل معهم **(محمد موسى، ٢٠١٢، ١٢)**. ويعد التعبير الشفهي عماد المحادثة التي تعد مفتاح التعلم لجميع المواد الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي؛ لذلك يوصون بضرورة العناية به في مرحلة التعليم الأساسي؛ فهو السبيل إلى التهيئة النفسية في طريق إعداد المتعلم للقراءة والكتابة في المستقبل، كما أن النجاح في التعبير الكتابي لا يأتي إلا بعد الاعتناء بالتعبير الشفهي أولًا **(محمد الصويركي،٢٠١١، ٦٨)**.

ونظرا لأهمية التعبير الشفهي؛ فقد تعددت الدراسات التي عُنيت بتنمية مهاراته؛ نظرا لضعف أداء التلاميذ وتدنى مستواهم في عملية التحدث؛ وقد أوصت تلك الدراسات بالتنويع والتجديد في طرائق تدريسه، وتبنى البرامج والاستراتيجيات والاتجاهات الحديثة لتحسين الأداء اللغوي لطلاب المرحلة الابتدائية؛ وبخاصة في جانب التعبير الشفهي، ومن تلك الدراسات:

دراسة **على عبد المنعم (٢٠٠٨)، ودراسة محمد عبد الله (٢٠١٣)، ودراسة رانيا عمر (٢٠١٤)، ودراسة دعاء عثمان (٢٠١٥)، ودراسة علي سعيد (٢٠٢٠) ودراسة شريهان محمد (٢٠٢٠)**؛ حيث أكدت هذه الدراسات التدني الظاهر في مهارات التعبير الشفهي، وأرجعت

ذلك إلى عدة عوامل منها: استخدام طرائق التدريس التقليدية التي لا تعطي للطالب فرص الحوار والمناقشة والتعبير عن آرائه وأفكاره، فقد أفرغ التعبير الشفهي من مضمونه، وأصبح شكلًا بلا معنى حقيقي؛ حيث يقوم المعلم بطرح عدة أسئلة بداية الحصة، يجيب عنها طالب أو طالبان من الصف كله.

من هنا صارت الحاجة ملحة إلى البحث عن المزيد من آليات جديدة لتعليم اللغة العربية وتعلمها لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات؛ حيث صار دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية ضرورة عصرية ملحة لبناء بيئة تعليمية تفاعلية تجذب التلاميذ، وتفتح لهم المجال للتعبير عن أرائهم، وأفكارهم، ويعد المدخل التفاوضي من المداخل التي تعتمد على النظرية البنائية؛ كما أنه يركز على التوصل إلى أفضل تعلم يمكن أن يحصل عليه المتعلم لأنه يحرر المتعلمين من الأساليب التقليدية في التفكير كما يشجعهم على الإبداع والابتكار، كما أنه جزء من عملية التفاعل الطبيعي في أية جماعة وبالتالي يجعل التعلم أكثر فاعلية، كما أنه يسهم في إنتاج وتوليد الأفكار الجديدة التي يبحث عنها المتحدث دائما؛ مما يزيد حب الاستطلاع المعرفي لديه .حيث يعد المدخل التفاوضيNegotiation Approach من الاتجاهات الحديثة المناسبة لتدريس التعبير الشفوي، والذي يقوم على أساس إيجابية المتعلم ومشاركته مجموعة من المتعلمين حول وجهات نظر متعددة تتحمل رغباتهم وطموحاتهم ثم يتنافس الجميع للوصول إلى اتفاق يرضي الجميع، والتفاوض يكون على كيفية تحقيق وإتقان مهارة لغوية، وليس على أحد الأهداف من خلال بحث ونقاش فيما بين المتعلمين وبين المعلم **(فايزة عوض، ٢٠٠٩: ٥٧)**.

كما يعد المدخل التفاوضي من المداخل الحديثة في التدريس التي أكد على أهميتها في والعملية التعليمية؛ لأنه ويركز على نشاط المتعلم الذهني ويجعله أكثر فاعلية في المواقف التعليمية، كما أنه يحول المعلم من ملقن إلى ميسر وموجه ومنظم لبيئة صفية تعليمية شائقة وجاذبة ومناسبة للمتعلم **(Kersten,2003,50)**.

كما تشير الدراسات السابقة في إلى فاعلية استخدام المدخل التفاوضي؛ حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن توظيفه كان له أثر إيجابي في تنمية بعض مهارات اللغة العربية مثل: (الفهم الاستماعي، والكتابة الاقناعية، والتعبير الشفوي، والقراءة الناقدة، والتفكير الابداعي) ومن هذه

الدراسات: **دراسة أحلام محمد (٢٠١٦)، ودراسة هند السيد (٢٠١٩)، دراسة شريهان محمد (٢٠٢٠) ودراسة مشاعل السيف (٢٠٢٠).**

ويتضح مما سبق أنه يمكن توظيف المدخل التفاوضي بشكل يخدم تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وبناء على ذلك فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسة توظيف المدخل التفاوضي لتنمية مهارات التعبير الشفهي لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

ومما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات التعبير الشفوي للتلاميذ، وبالرغم من هذه الأهمية فإن الواقع الحالي للتعليم في المدارس الابتدائية يشير إلى أن هنا ضعفا في مستوى التلاميذ في مهارات التعبير الشفوي، وعلى الرغم مدن قيام بعد الدراسات والبحوث التربوية السابقة لعلاج هذا الضعف وتنمية مهارات التعبير الشفوي، فإن الواقع مازال بعيدا عن استخدام المداخل الحديثة في تدريس التعبير الشفوي وهذا ما أكدته، نتائج الدارسات والبحوث السابقة، لذلك قام الباحث بمحاولة تنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري من خلال المدخل التفاوضي.

ومما عمق إحساس الباحث بهذه المشكلة ما لمسه الباحث في أثناء عمله معلمًا لمادة اللغة العربية في المرحلة الابتدائية لمدة تزيد عن عشر سنوات، من ضعف في أداء الطلاب في التعبير الشفوي ومهاراته.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في قصور في مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ لذا فإن الدراسة الحالية هي محاولة للتغلب على هذا القصور من خلال استخدام المدخل التفاوضي في تدريس اللغة العربية؛ لتنمية مهارات التعبير الشفوي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس السؤالين التاليين:

١- ما مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

٢- ما فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- تحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، والتوصل إلى قائمة بها.
- التحقق من فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

الحد المكاني:

- معهد/ على بن سلطان العلي التابع لإدارة مطروح التعليمية الأزهرية بمحافظة مطروح.

الحد الموضوعي:

- مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي التي أقرها المحكمون.
- تم الاقتصار على اختيار أهم المجالات التي تتناسب مع خصائص طلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

الحد الزماني:

تمت الدراسة الميدانية لمدة فصل دراسي كامل، وهو الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

فروض الدراسة:

تمثلت فروض البحث الحالي فيما يلي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى التلاميذ (عينة البحث) على مستوي المهارات الفكرية

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى التلاميذ (عينة البحث) على مستوي المهارات اللغوية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى التلاميذ (عينة البحث)على مستوي المهارات الصوتية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى التلاميذ (عينة البحث) على مستوي المهارات الملمحية.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى التلاميذ(عينة البحث) على مستوي المهارات المرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار.

التصميم التجريبي للبحث:

استخدم الباحث في دراسته التصميم التجريبي المشتمل على المجموعة التجريبية الواحدة ذات القياس القبلي، والبعدي؛ حيث تم اختيار مجموعة تجريبية واحدة، تم اختبارها قبليا، وبعدياً، وذلك بهدف التعرف على فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية المعلمين، والموجهين، ومخططي المناهج، والباحثين في:

- التوصل إلى قائمة بمهارات التعبير الشفهي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.
- تقديم أنموذج إجرائي لكيفية استخدام المدخل التفاوضي بهدف تنمية مهارات التعبير الشفهي يمكن الاسترشاد به في بناء نماذج أخرى في صفوف دراسية مختلفة.
- اقتراح بحوث جديدة تفيد الباحثين تتعلق بتوظيف المدخل التفاوضي في مجال التعليم.

مصطلحات البحث:

المدخل التفاوضي Negotiation Approach

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنها: عملية منطقية تعتمد على التفاعل والتأثير النفسي والإقناع، من خلال الحوار والمجادلة بين التلاميذ والمعلم داخل حصة التعبير الشفوي، بهدف التوصل إلى اتفاق يوصل إلى تنمية مهارات التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

التعبير الشفهي:

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه " :إظهار طلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري مشاعرهم، وعواطفهم، وما يدور في خاطرهم شفهيًا بأسلوبٍ مشوقٍ ولغةٍ رصينةٍ وأفكارٍ مرتبةٍ؛ تُعرض بطريقة تعتمد على الجدة والأصالة والمرونة في التعبير مع الاعتماد على لغة الجسد، وتعبيرات الوجه، ونبرات الصوت؛ مما يُسهم في نقل ما يدور في ذهن المتحدث إلى السامع والتفاعل معه، والمشاركة فيه؛ وكأنه هو الذي يعيش التجربة، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار الذي أعده الباحث لذلك".

مهارات التعبير الشفهي: Orel Expression Skills

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأداءات الشفهية التي يمارسها طلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري في مواقف التواصل اللغوي والتي تشمل الجوانب: الفكرية، واللغوية، والصوتية، والملمحية على أن تتسم تلك الأداءات بالطلاقة، والإتقان؛ وذلك لنقل أفكارهم، ومشاعرهم، وخبراتهم، وآرائهم بشكل يؤدي إلى تفاعل المستمع معهم، والاستجابة لهم وتقاس هذه المهارات من خلال معايير أداء.

إجراءات البحث:

تتناول الدراسة الميدانية إجراءات البحث من حيث؛ المنهج، والأدوات، ومواد المعالجة التجريبية، والوسائل الضابطة، وإجراءات التطبيق الميداني ووسائل المعالجة الإحصائية لتلك البيانات ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي:

منهج البحث.

استخدمت البحث منهجين من مناهج البحث، هما:

– المنهج الوصفي: وذلك لمراجعة الكتابات، والبحوث، والدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة (المدخل التفاوضي، ومهارات التعبير الشفهي) ولتحديد و مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري، من خلال الاستبانة التي أعدت لعرضها على السادة المحكمين.

– المنهج التجريبي: يتضمن محاولة لضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير، أو المتغيرات التابعة في التجربة ما عدا عاملًا واحداً يتحكم الباحث فيه وتغيره على نمط معين بقصد تحديد وقياس تأثيره على المتغير التابع.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة مقصودة من تلاميذ الصف الخامس بمعهد علي بن سلطان العلي، التابع لإدارة مطروح الأزهرية؛ وذلك للتطبيق الميداني، وتنفيذ أدوات الدراسة، وبلغت العينة الأساسية التي أجريت عليها التجربة (٣٦) تلميذا، أما العينة الاستطلاعية فبلغت(٣٠) تلميذا، تم اختيارهم من معهد عمر بن عبد العزيز بإدارة مطروح الأزهرية.

أدوات البحث: أما عن أدوات البحث التي صممت للوصول إلى المهارات المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وقياس مدى تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ(عينة البحث) فكانت:

- استبانة لتحديد مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.
- اختبار الأداء الشفوي؛ لقياس مستوى التلاميذ(عينة البحث) في مهارات التعبير الشفوي المناسبة لهم.

إعداد أدوات البحث

وفيما يلي وصف لأدوات الدراسة،ومواد المعالجة التجريبية:

أولًا: استبانة لتحديد قائمة مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري "من إعداد الباحث"

للوصول إلى مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري، والتي تستهدف الدراسة تنميتها لديهم؛ أعد الباحث قائمة تتضمن عددًا من مهارات التعبير الشفوي، وتتطلب ذلك إجراء الخطوات التالية:

- الهدف من القائمة: الهدف من إعداد القائمة هو تحديد أهم مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري؛ بحيث تكون تلك المهارات هي نقطة البداية التي تقترحها الدراسة لتنميتها باستخدام برنامج قائم على المدخل التفاوضي.
- مصادر بناء القائمة: استعان الباحث بمجموعة من المصادر لاشتقاق قائمة مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري وهذه المصادر، هي:

١. الدراسات والبحوث السابقة؛ العربية والأجنبية المرتبطة بمهارات التعبير الشفوي والتي منها دراسة كل من**(محمد عبدا لله، ٢٠١٣؛ رانيا عمر ،٢٠١٤؛ دعاء عثمان،٢٠١٥)**

٢. الكتابات المتصلة بمهارات التعبير الشفوي.

٣. طبيعة طلاب الصف الخامس الابتدائي.

٤. أهداف تعليم التعبير الشفوي في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية كما وردت في دليل المعلم .

٥. مقابلة بعض المعلمين والموجهين، والاستفادة من آرائهم حول مهارات التعبير الشفوي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

- وصف القائمة: بعد الاطلاع على ما سبق، حصر الباحث مهارات التعبير الشفهي المناسبة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري، وقد بلغ عدد هذه المهارات اثنا عشر مهارة، وعرضت في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين وتم استخدام مقياس التقدير ثنائي الأبعاد للسؤال عن مدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري (مناسبة

– غير مناسبة)، وللسؤال عن مدى انتماء المهارة للمستوى الذي صنفت فيه(تنتمي– لا تنتمي)، وللسؤال عن وضوح الصياغة اللغوية لكل مهارة (الدقة اللغوية).

- صدق الاستبانة: من العوامل التي يجب مراعاتها هو التحقق من صدق الأداة التي يتم إعدادها، فالقياس الصادق هو الذي يكون قادرًا على قياس ما وضع لقياسه؛ وللتأكد من صدق القائمة عرضها الباحث في صورتها الأولية في صورة استبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، واستطلع الباحث آراءهم حول الآتي:

١. مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة.

٢. مدى مناسبة المهارة لطلاب الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

٣. إضافة مهارات أو تعديل أخرى أو حذفها.

وصف القائمة في صورتها النهائية :

بعد تعديل قائمة مهارات التعبير الشفهي في ضوء آراء. السادة المحكمين، وحذف المهارات التي لم تصل نسبة الاتفاق فيها إلى ٨٠% من إجمالي عدد المحكمين، تم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التعبير الشفهي المناسبة للصف الخامس الابتدائي الأزهري، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه" ما مهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري"؟

ثانيًا: اختبار التعبير الشفوي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري:

<u>أهداف الاختبار:</u> هدف الاختبار إلى قياس أداء عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري في مهارات التعبير الشفوي التي استهدف البحث الحالي تنميتها. وقد اتبع الباحث نظام المهام في إعداد صياغة أسئلة الاختبار، الذي يعتمد على صياغة مواقف يتحدث حولها التلاميذ؛ حيث يعطى مثيرا مناسبا لهؤلاء التلاميذ يخفف عنهم اتخاذ القرار حول ما يتحدثون عنه كما أنه يعتمد على احتياجاتهم الحقيقية في التعبير، فهذا الأسلوب يصنف من أنواع التعلم ذي المعنى(**خلف الديب، ٢٠٠٣: ١٧٩**).

صياغة الاختبار: روعي عند صياغة الاختبار توجيه عينة البحث السلوكيات التي يجب أن يتنبهوا إليها عند التعبير، والإجابة عن الاختبار، مع تقليل حدة التوتر والخوف من الاختبار؛ حيث تم توضيح أنه لا علاقة بين هذا الاختبار، ودرجاتهم آخر العام، وقد حددت هذه التعليمات كالتالي:

- توضيح الهدف من الاختبار، وتحديد الأسئلة.
- توجيه انتباه الطلاب إلى أن كل سؤال يقيس عدد من المهارات.
- توجيه التلاميذ ولفت انتباههم؛ بأن يقرءوا الاختبار قراءة فاحصة حتى يستطيعوا التعبير عما يريدوه.

صدق الاختبار: حتى يتم التأكد من صدق الاختبار، ومعيار التقويم الخاص به، تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجال علم النفس التربوي. وقدُ طلِبَ من السادة المحكمين إبداء الرأي حول ما يلي:

- صلاحية الاختبار لما وضع لقياسه.
- مناسبته لعينة البحث.
- مدى وضوح التعليمات ومناسبتها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً.

وقد أبدى معظم المحكمين صلاحية الاختبار للهدف الذي وضع من أجله، ومناسبتها لعينة البحث، وقد أجرى بعض المحكمين بعض الملاحظات، التي تمت مراعاتها عند وضع الصورة النهائية للاختبار.

التجربة الاستطلاعية: تمثل الهدف من إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار في حساب معامل الثبات للاختبار، ومعيار تصحيحه، وحساب الزمن، وقد طبق الاختبار استطلاعياً على عينة تلاميذ معهد عمر بن عبد العزيز بإدارة مطروح الأزهرية.

ثبات الاختبار: قد تم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغت ثلاثون تلميذا(٣٠) من تلاميذ معهد على بن سلطان الابتدائي، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام حزمت البرامج الإحصائية (SPSS) حيث معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون وبلغ مقداره (٠,٨٤) ويعد ذلك مؤشرًا جيدًا على أن الاختبار على درجة عالية من

الثبات، ومن ثم يمكن الوقوف والاطمئنان على النتائج التي يتم الحصول عليها عند التطبيق على عينة البحث الأساسية.

معيار تصحيح اختبار الأداء الشفوي :

تم إعداد معيار يستخدم لتصحيح أداء التلاميذ الشفوي، وقد أعد هذا المعيار في ضوء المهارات التي ينبغي أداؤها من خلال الاختبار.

- هدف المعيار: يهدف المعيار تقويم أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري في مهارات التعبير الشفوي؛ وذلك لتعرف مدى إفادة المدخل التفاوضي في أدائهم الشفوي.
- بناء المعيار: تم بناء هذا المعيار في ضوء مجموعة من المعايير المماثلة التي وردت في البحوث والدراسات السابقة ومنها:(**خلف الديب ٢٠٠٣؛ ٢٠٠٥؛ محمود عبد الحافظ، ٢٠١٠**).
- نظام تقدير الدرجات في المعيار: نظام الدرجات المرجعية في مدى يتراوح بين(٦) و(١) درجة، على أن يعطى التلميذ تقديرا كميا لأدائه وفقا للتوصيفات المتدرجة والتي تم وضعها بتدرج(٦) ممتاز(٥) جيد جدا(٤) جيد(٣) مقبول(٢) ضعيف(١) ضعيف جدا.
- صدق المعيار: تم حساب صدق المعيار من خلال التحقق من صدق المحتوى، وذلك من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال طرق التدريس لإبداء رأيهم في:
  - إمكانية استخدام المعيار في تقويم أداء التلاميذ الشفوي.
  - تدقيق الصياغة اللغوية لكل وصف من الأوصاف المتدرجة المقترحة.
  - صلاحية نظام التقدير المقترح للمعيار.

وقد تم إجراء التعديلات المطلوبة بما يحقق قدرة المعيار على قياس الأداء الشفوي المطلوب.

- حساب ثبات المعيار: تم حساب ثبات المعيار عن طريق إعادة التطبيق فحصل على قيم لمعاملات الارتباط بين التطبيقين مقدارها (٨٢,٠) للمعيار ككل، وهو معامل ثبات يدل على صلاحية المقياس للتطبيق.

إجراءات التطبيق الميداني: اتبعت الإجراءات التالية للقيام بالتطبيق الميداني:

١- تطبيق أدوات البحث قبليا: قام الباحث بتطبيق اختبار الأداء الشفوي على التلاميذ عينة البحث، وتم تصحيح دراجاتهم درجاتهم القبلية في هذا الاختبار وفق المعيار المعد لذلك.

٢- التطبيق الفعلي للمدخل التفاوضي: تم التطبيق الفعلي ابتداء من يوم الأحد الموافق(١٠/ ١٠/ ٢٠٢١) وتم الانتهاء من التطبيق في يوم الاثنين الموافق(٢٠٢١/١٢/٢٠).

٣- التطبيق البعدي لأدوات البحث: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة في المدة المخصصة لها، وهي فصل دراسي كامل(الفصل الدراسي الأول، ٢٠٢١).

نتائج البحث؛ مناقشتها وتفسيرها:

أولا: للتحقق من صحة الفرض الصفري الأول ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على مستوي المهارات الفكرية.

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي على مستوى المهارات الفكرية

البيان / القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	36	1	53.	14.15	0.05
البعدي	36	3.69	95.		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" بلغت(١٤,١٥)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠٥,٠) لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط القياس البعدي(٣,٦٩)، بينما كان متوسط القياس القبلي(١,٠٠)؛ مما يدل علي نمو الأداء الشفوي للمهارات الفكرية في التعبير الشفوي لدي التلاميذ عينة البحث.

ثانيا: للتحقق من صحة الفرض الصفري الثاني ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على مستوي المهارات اللغوية.

جدول(٣) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي علي مستوى المهارات اللغوية

البيان / القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	36	1.08	60.	17.34	0.05
البعدي	36	3.69	85.		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" بلغت(١٧,٣٤)وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(٠٥,٠) لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط القياس البعدي(٣,٦٩)، بينما كان متوسط القياس القبلي (١,٠٨)؛ مما يدل علي نمو الأداء الشفوي للمهارات اللغوية في التعبير الشفوي لدي التلاميذ عينة البحث.

ثالثا: للتحقق من صحة الفرض الصفري الثالث ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على مستوي المهارات الصوتية.

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي على مستوى المهارات الصوتية

البيان / القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	36	81.	52.	18.86	0.05
البعدي	36	3.69	88.		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" بلغت(١٨,٨٦)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠٥,٠) لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط القياس البعدي(٣,٦٩)، بينما كان متوسط القياس القبلي(٨١.)؛ مما يدل علي نمو الأداء الشفوي للمهارات الصوتية في التعبير الشفوي لدي التلاميذ عينة البحث.

رابعا: للتحقق من صحة الفرض الصفري الرابع ونصه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى تلاميذ الخامس الابتدائي على مستوي المهارات الملمحية.

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي على مستوى المهارات الملمحية.

البيان / القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	36	.86	1	15.99	0.05
البعدي	36	3.75	1.36		

من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" بلغت (١٥,٩٩) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(٠٥,٠) لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط القياس البعدي (٣,٧٥)، بينما كان متوسط القياس القبلي(.٨٦)؛ مما يدل علي نمو الأداء الشفوي للمهارات الملمحية في التعبير الشفوي لدي التلاميذ عينة البحث.

خامسا: للتحقق من صحة الفرض الصفري الأول ونصه :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الأداء الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري على مستوي المهارات المرتبطة بالدرجة الكلية للاختبار حيث قام الباحث باستخدام اختبار T-Test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي في الدرجة الكلية لمهارات التعبير الشفوي لدى التلاميذ عينة البحث.

ولحساب قوة العلاقة حجم تأثير المتغير المستقل (المدخل التفاوضي) علي المتغير التابع (مهارات التعبير الشفوي) استخدم الباحث مربع إيتا (η٢) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي، والبعدي على مستوى الدرجة الكلية

البيان / القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
القبلي	36	3.75	1.36	25.44	0.05
البعدي	36	14.80	2.20		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" بلغت(٢٥,٤٤)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى(٠٥,٠) لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغ متوسط القياس البعدي(١٤,٨٠)، بينما كان متوسط القياس القبلي(٣,٧٥)؛ مما يدل علي نمو الأداء الشفوي لمهارات التعبير الشفوي لدي التلاميذ عينة البحث على مستوى الدرجة الكلية.

وقد تم استخدام المعادلة الخاصة بحساب الفاعلية للمدخل التفاوضي من خلال حساب العلاقة بين معامل الارتباط ودلالة الفروق بين متوسطي الدرجات القبلية والبعدية ودرجات الحرية **(أبو هاشم عبد العزيز ،٢٠٠٩: ٤٤٢)** وكان معامل الارتباط بين درجات التلاميذ (عينة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأداء في التعبير الشفوي (٠,٩٤) وهو مناسب ويؤكد فاعلية المدخل التفاوضي؛ لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري. ومن خلال استقراء النتائج السابقة يتضح فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي؛ والتي اعتمدت على التنوع، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

ومما يفسر هذه النتائج تأكيد المعلم على التغذية الراجعة، وعدم الانتقال إلى مهارة لاحقة قبل إتقان المهارة السابقة؛ حيث كان يتم التدريب على مجموعة من المهارات تحدد في أهداف الدرس ثم يتم التطبيق عليها بشكل عملي. أما إعلام التلميذ بمعايير التقويم فكان له بالغ الأثر على إتقان المهارات و تحقيق الأهداف، فضلًا عن تنويع أساليب التقويم بين(التقويم الذاتي، تقويم الأقران، و تقويم المعلم)؛ مما كان له بالغ الأثر في فعالية التجربة.

توصيات ومقترحات البحث:

١- أهم نتائج البحث: توصل البحث الحالي للعديد من النتائج، أهمها فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الأزهري.

٢- توصيات البحث: في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة تفعيل استخدام المدخل التفاوضي في التدريس؛ حيث إنه أثبت فاعلية في تنمية العديد مهارات التعبير الشفوي، وذلك من خلال تدريب المعلمين عليه – قبل وأثناء الخدمة –وتوفير أدلة معلم لموضوعات التعبير الشفوي يستفيد المعلم منها ويفعل تطبيقها مع التلاميذ داخل حصة التعبير.
- ينبغي تدريب المعلمين على الاتجاهات الحديثة في طرق تدريس التعبير، بما يرفع مستوى أدائهم التدريسي للتعبير؛ وذلك من خلال تحديد هذه الاتجاهات وتدريبهم عليها وذلك في دورات تعقد لهم أثناء الخدمة.
- ضرورة تضمين كتب طرق التدريس المقررة على طلاب كليات التربية أهم الاتجاهات والمداخل الحديثة في طرق تدريس اللغة العربية – بشكل عام – وطرق تدريس التعبير الشفوي – بشكل خاص– بحيث يتعرفون عليها ويتدربوا على استخدامها قبل عملهم في مجال التدريس.

٣- مقترحات البحث: لقد أثار البحث الحالي عددًا من المشكلات البحثية الجديرة بالاهتمام، والتي تصلح لأن تكون أبحاثًا مستقبلية، لذا يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- القيام بدراسات مماثلة لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المراحل الدراسية الأخرى.
- استخدام المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الكتابة.
- دراسة فاعلية برنامج مقترح في ضوء المدخل التفاوضي في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في مراحل تعليمية مختلفة.

المراجع العربية :

١. إبراهيم عبد الفتاح (٢٠٠٦). أثر استخدام المدخل التفاوضي ومهام الأداء في التاريخ على تنمية القيم الاستقصائية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، (٦) يناير ٢٠٠٦.

٢. أبو هاشم عبد العزيز(٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على التدريب الذاتي باستخدام التدريس المصغر في اكتساب مهارات الأداء التخطيطي والتدريسي لدى الطالب المعلم بكلية التربية في ضوء المعايير الأكاديمية للجودة والاعتماد. المؤتمر العلمي التاسع. المستحدثات التكنولوجية وتطوير الرياضيات.

٣. أحلام محمد (٢٠١٦) فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ مجلة البحث العلمي في التربية، (٢٧) ٣٣٢- ٣٥٠.

٤. خلف الديب (٢٠٠٣). فاعلية استخدام بعض المداخل التكاملية الوظيفية في تعليم اللغة العربية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٥. دعاء عثمان (٢٠١٥ .(أثر استخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أسيوط.

٦. رانيا شاكر (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى الطالبات المعلمات بقسم اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات جامعة عين شمس.

٧. رانيا عمر (٢٠١٤).استخدام استراتيجية قائمة على نظرية فيجوتسكي في تدريس اللغة العربية لتنمية التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٨. شريهان محمد (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي؛ لتنمية مهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، (١١٢) ١٠٨٩- ١١١٤.

٩. عائشة ستوم (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية في تنمية مهارات التواصل الشفهي وبقاء أثر التعليم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

١٠. علي سعيد (٢٠٢٠). أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي .مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٧(٦٦)، ١-٣٧.

١١. على مذكور (٢٠٠٨). تدريس فنون اللغة العربية، عمان: دار المسيرة.

١٢. فايزة عوض(٢٠٠٩). مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة: دار الجزيرة للطباعة والنشر.

١٣. غادة الطويرقي (٢٠٢٠) فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(١٢)، ٢٣- ٥١.

١٤. محمد الصويركي (٢٠١٤). التعبير الشفهي حقيقته، واقعه، وأهدافه، ومهاراته، وطرق تدريسه و تقويمه، عمان: دار الكندي.

١٥. محمد عبد الله (٢٠١٣). فاعلية استخدام بيئة الحياة الثانية في تنمية مهارات التعبير الكتابي والشفهي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.(رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث العربية، جامعة الدول العربية، مصر.

١٦. محمود عبد الحافظ (٢٠١٠). فعالية استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل الوظيفي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى الناطقين بلغات أخرى كلية التربية جامعة الجوف السعودية. المؤتمر السنوي الدولي للدراسات العربية والإسلامية في الجامعة المصرية للثقافة الإسلامية في جمهورية كازاخستان ألماطي يومي ٢٩- ٣٠ نوفمبر.

١٧. مشاعل السيف (٢٠٢٠). فاعلية المدخل التفاوضي في تنمية القراءة الناقدة والتفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، المجلة التربوية، (٧١)١٠٠٤-١٠٥٠.

١٨. علي عبد المنعم (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي(رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٩. محمد موسى (٢٠١٢). الوافي في طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة: دار بن الجوزي.

٢٠. هند السيد (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على المدخل التفاوضي؛ لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية والتفكير الجانبي لطلاب الصف الاول الثانوي العام، كلية التربية جامعة الفيوم.

٢١. وحيد حافظ (٢٠٠٥). المستويات المعيارية لمهارة التحدث وتقويم أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوئها، مجلة كلية التربية بكفر الشيخ، فرع جامعة طنطا، العدد السادس، السنة الخامسة.

٢٢. يونس عواد(٢٠١٠). إدارة الموارد البشرية؛ مهارات الإشراف. الرياض، دار زدني للنشر والتوزيع.

المراجع الاجنبية:

23. Burnette, Diane M,(2010) ; negotiation tradition the politics continuing Higher education program planning in public historically black colleges and universities, journal of continuing higher education Eric, data base, v58 nl p3-11.
24. Kersten G (2003). Negotiations and e negotiations: management and support, Concordia.
25. Leach, A, bricker& Philip, b(2008); conceptualizations of argumentation from science sciences and their implications for the practices of science ion, (3) p 473- 490.
26. Sonmez, D. (2020). Supporting kindergarten students' oral language skills: A classroom intervention for literacy development (Publication Number: 3435844, Doctoral Dissertation), Clark University. https://search.proquest.com/docview/ /81686 2501 ?accountid= 14511.
27. Sexton, dena m. student(2008) teachers negotiating identity, role and Agency, teacher Education Quarterly,eris data Base v35 n3 P73-88.

The effectiveness of the negotiation approach in teaching Arabic. To develop oral expression skills for the fifth grade student of Al-Azhar primary

By

Naser Kalel Abd hamed

Abstract

The aim of the research is to identify the effectiveness of the negotiating approach in developing some appropriate oral expression skills for students of the fifth grade of primary school. This is for field application and implementation of the study tools. The basic sample on which the experiment was conducted reached (36) students. The researcher used in his study the quasi-experimental design that includes one experimental group with a pre- and post-measurement; Where one experimental group is selected, to be tested before and after, with the aim of identifying the effectiveness of the negotiation approach in developing oral expression skills for fifth grade students. The research tools consisted of a questionnaire to determine the appropriate oral expression skills for them, and an oral performance test; To measure the level of students (the research sample) in the appropriate oral expression skills for them. The research found the effectiveness of negotiation income in developing some oral expression skills for fourth grade students of Al-Azhar primary school. Based on these results, this research recommended the use of the negotiation approach in teaching Arabic To develop writing skills.

Keywords: negotiating approach - oral expression skills